... كان والده عمدة مدينة "خامنه" من أعمال تبريز حين كان "عباس ميرزا" وليا للعهد ونائبا للسلطنة في آذربايجان.

في سنة 1227 نُحّي والده من منصب العمدة، فهاجر إلى مدينة "شكي" في القفقاس حين كانت جزء من إيران. وفي سنة 1328 يولد فتح علي في "نوقة" من ضواحي شكي، وبعد عامين تعود العائلة إلى تبريز، بعد خمسة أعوام تفترق أمة عن والده بسبب خلاف بينهما، وتأخذ ابنها وهو آنئذ في السابعة من عمره وتذهب إلى قرية مشكين من أعمال أردبيل عند عمها "آخوند حاج علي أصغر". ويظل فتح علي تحت رعاية آخوند علي أصغر حتّى الثانية عشرة من عمره، وعرف باسم الحاج علي أصغر اوغلي (الابن)، ولهذا حمل لقب آخوندزاده (وليد الآخوند)

في سنة 1241 آخوند علي أصغر رافق نائب السلطنة عباس ميرزا إلى مدينة گنجه في القفقاس واصطحب معه ميرزا فتح علي وأمه.. كان فتح علي في الثانية والعشرين من عمره حين قدم تفليس.. فعرّفه آخوند علي أصغر على عباسقلي بيك المعروف باسم بكي خان، وهو مؤلف وعالم ومترجم الحاكم الروسي في القفقاس.. وهذا الاخير امتحن فتح علي، وعيّنه مساعد مترجم في مكتب الشؤون الإدارية لحكومة القفقاس وفي ورقة استخدامه، ذكرت بداية خدمته: الأول من نوفمبر 1834 المطابق للحادي عشر من شهر رجب 1250 (بعد احتلال الروس لأرض القفقاس).".

ويكتب فريدون آدميت في كتابه:

"في نفس المدرسة التي درّس فيها ميرزا فتح علي اللغة التركية بتفليس توطدت صداقة بينه وبين رفيق فكره وزميله الأرمني "خاجاطور أبو فيان" (1810 ـ 1846) وأبو فيان كاتب ومتحرّر ومؤسس الأدب الواقعي الأرمني الجديد،